كلية التربية

بحث بعنوان

الخجل الاجتماعى وعلاقته بالتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

Social shyness and its relation to school adjustment among primary school students

مقدمة من الباحثة

سحر عبده نورعابدين

موجه اول تربية نفسية

إشراف

أ.د / سهام على شريف

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية–جامعة حلوان

أ.م.د / عزه خضرى عبد الحميد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية–جامعة حلوان

مقدمة الدراسة:

يعتبر الإنسان من أهم مقومات الحياة التى تسعى جميع البحوث إلى بذل الجهود من أجل إسعاده والتخفيف من مشكلاته. وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الإنسان لأنها تحتاج إلى رعاية خاصة حتى ينمو نمواً سليماً خالياً من الامراض والمعوقات الأخرى.

فالطفولة هى صانعة المستقبل ، وإذا ما وفرنا لها كل ما يُمكنها من تحمل المسئولية والقيادة بنجاح ضمنا مستقبلاً مطمئناً لافراده فى تكوينهم ، معافين فى صحتهم النفسية فى الُنظم القائمة فى المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده.

حيث يرى الباحثون أن الأطفال والمراهقين يمثلون قطاعاً هاماً وكبيراً من السكان فى كل دول العالم، مما لاشك فيه أن الأطفال هم أمل كل أمة ، فهم شباب غفورجال المستقبل وهم الذين سيمسكون بناصية الأمور ويديرون دفتها مستقبلاً ، ومن هنا فإن دول العالم على إختلاف توجهاتها تولى اهتماماً كبيراً لدراسة الطفولة ، وتهتم بتنشئة هؤلاء الصغار بما يضمن لها هذا الغد ومما لاشك فيه أن الطفل يسلك طرقاً طويلة قد تكون وعرة ، وقد تكون ممهدة ، ويتوقف هذا على مدى تقدم كل أمة ورقيها حيث يرى البعض أن مقدار الإهتمام بالطفولة من جانب الدولة يعكس مدى رُقيها وتقدمها (عادل عبد الله ،١٩٩١: ١).

فتعتبر مرحلة الطفولة هى الركن الأساسى والقاعدة التى يعتمد عليها تكوين شخصية الطفل ، وتتناول الدراسة الحالية الخجل الإجتماعى لدى هذه المرحلة وأثره على التوافق الدراسي، حيث أن الخجل إذا ماستبد بإنسان ، فإنه يعصب عينيه عن حقيقة قدراته حيث إن الخجل يُؤثر سلباً على الطفل وتعوق توافقه وخاصة توافقه الدراسى .

و الطفل الخجول عاده يتحاشى الآخرين ، ويتم ترويعه بسهولة ولايثق بالغير ، وهو متردد ولايميل إلى المشاركه فى المواقف الاجتماعية مفضلاً البعد أوالحديث المنخفض والانزواء.

فالخجل لـه أثاراً سلبية علـى توافق الفرد وخاصـةً توافقه الدراسـى نظراً لشعوره بـالنقص وإنـه أقل من الآخرين وأنـه قد يستسلم لهذا الشعور ، فيصبح رهن أسرها ،فلايستطيع مجاراة أقرانـه، فلايستطيع إستثمار قدراته. وتعتبر عملية التوافق النفسي الدراسى للتلميذ وحدة ديناميكية هامة في حياته ، وهى مجال هام وفعال من مجالات التوافق العام فإذا لم يحقق الطالب نجاحاً في توافقه النفسى ، فإنه يؤثر سلباً على سلوكه المدرسى بل قد يمتد إلى مجالات توافقيه أخرى في المجتمع . ونظراً لأن الفرد يقضى مدة طويلة نسبيا من حياته داخل المدرسة فإن التوافق المدرسي يكتسب أهمية كبيرة في حياة الفرد.

وعلى هذا فإن النمو الطبيعى لشخصية كل إنسان يقتضى إستثمار الطاقات الخلاقة لديه وذلك من خلال تقديره الصحيح لذاته ، وقد يعرقل هذا النمو جهل الفرد بقدراته أومعاناته من بعض المشكلات النفسية كالخجل الإجتماعى .حيث يعرقل الخجل تواصله مع الآخرين ويؤثر على علاقاته الإجتماعيه ، وفى هذه الحالة يكون الفرد فى حاجة إلى المساعده ليتجاوز مشكلاته ويدرك قدراته .

وهناك العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الخجل وتأثيره السلبى على بعض المتغيرات.

ومنها دراسة بص جوخان (Bas, Gokhan. 2010) والتى تناولت الخجل و الشعور بالوحده، **دراسة** اروي وهارود (A. Arroyo, J. Harwood ,2011) والتى تناولت الخجل الإجتماعى وعلاقته بكل من كفاءة الاتصال ، وجودة العلاقات ، دراسة اوزدمير وآخرين(Bayram Özdemir S ,et,al, 2016) والتى تناولت الخجل الإجتماعى وعلاقته بكل من الاكتئاب ، الآداء الدراسى، الرضى عن الدراسة ، و دراسة ووكر (Walker, Charity M.,2011)، والتى تناولت الخجل الإجتماعى وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة، القلق الاجتماعى، الشعور السلبى تجاه المدرسة .

وقد أسفرت جميع الدراسات على أن الخجل يرتبط بشكل كبير بمستويات عالية من القلق والوحده النفسية،الاكتئاب، الشعور السلبى تجاه المدرسة، عدم الرضا عن الدراسة ، اداء دراسى ضعيف .

وفى ضوء ماسبق عرضه فان الباحثة فى ظل الدراسة الحالية تهتم بمرحلة الطفولة المتأخرة (٩ –١٢)، لما لهذه المرحلة من أهمية تؤثر على حياة الفرد فى مراحل عمره اللاحقة ، لذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخجل والتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

مشكلة البحث :

إن دراسة الطفولة والإهتمام بها من أهم المحاور التى اهتم بها علماء النفس، وذلك بهدف التعرف على أفضل وسيلة تؤدى إلى محاولة الوصول به إلى أقصى درجات السواء إن استطاع ، ومحاولة تجنب كل ما يؤثر عليه سلباً.

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعى والاتصال الإنسانى يعد محوراً أساسياً فى عملية التفاعل الاجتماعى ، ويعد الخجل معاناة نفسية تتحكم فى صاحبها وتعوقه عن هذا التفاعل.

و الطفل الذى يعانى من الخجل يفتقر إلى الثقة بالنفس ويجد صعوبة فى الإندماج مع زملائه ويفتقر إلى الكثير من المهارات الحياتية والخبرات الجديدة التى يمكن اكتسابها نتيجة الإندماج فى المواقف الإجتماعية كما تنعكس آثار ذلك على تقدير الطفل لذاته .

ويميل الطفل الخجول إلى الإنزواء على نفسه بعيداً عن الآخرين، وكذلك تكثر شكاوى المعلمين منهم بأنهم غير فاعلين فى الصف وخارجه وتنخفض المهارات الاجتماعيه ، وتنقص القدره على التوافق التى تؤهلهم للتعاون مع الزملاء .

فالخجل الإجتماعى معاناة حقيقية تتحكم فى صاحبها وتؤثر عليه سلباً نظراً للشعور بالنقص والدونيه وأنه أقل من الآخرين، مما يترتب على ذلك عدم توافقه بشكل عام، وتوافقه الدراسي بشكل عام ، وقد يتسبب فى مشكلات أخرى لها نتائج سلبية وغير مرغوبة وغير مفضلة ، وهذا ما أكدته دراسة بص جوخان (Bas, Gokhan. 2010)، ودراسة أروى وهارود(A. Arroyo, J. Harwood ,2011) ، ودراسة أوزدمير وآخرون (Bayram Özdemir S ,et,al, 2016)، ودراسة ووكر (Walker, Charity M.,2011)

فإن الأثار السلبية التى تحدث نتيجة الخجل هى من أهم الأسباب التى دفعت الباحثة إلى طرح هذه المشكلة ، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها شكوى العديد من المعلمين من بعض الأطفال الذين يتميزون

بمستوى تحصيلى جيد وعلى الرغم من ذلك فهم يتجنبون دائماً المشاركة فى الفصل الدراسى ، وكذلك فى الانشطة الصفية و اللاصفية المختلفة، بجانب تجنب تكوين صداقات مع أقرانهم .

ومن خلال إستقراء الدراسات السابقة يلاحظ انها ركزت بشكل كبير على الخجل الاجتماعى وعلاقته ببعض المتغيرات ، بالاضافه الى ما سبق فإن هناك ندرة فى الدراسات التى قامت بدراسة الخجل الاجتماعى وعلاقتة بالتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولهذا ترى الباحثة أهمية إجراء هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما هى طبيعة العلاقة بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس الخجل الاجتماعى ؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس التوافق الدراسى ؟

أهداف البحث :

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الخجل الاجتماعى .

٣- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى التوافق الدراسى .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في فاعلية الجوانب التي تتصدى لها الدراسة (الخجل الاجتماعى- التوافق الدراسى) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- وقد تسهم هذه الدراسة فى إثراء مجال العلوم الإنسانية المتصلة بالتفاعل بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدراسي.
- توفير قدر من المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوى الخجل الاجتماعى.

الأهمية التطبيقية :

١- قد تسهم الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج فى التوجه نحو إعداد برامج إرشادية وتوجيهيه مناسبة لهؤلاء التلاميذ .

٢- يمكن أن تكون إسهام علمي فى إثراء البحوث العربية فى مجال علاج الاضطرابات السلوكية من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة.

٣- قد تثير نتائج الدراسة اهتمام بعض الباحثين لاستكمال جوانبها من خلال دراسة بعض المتغيرات الأخرى المؤثرة على التوافق الدراسى.

٤- قد تسهم هذه الدراسة فى تجسيد العلاقة بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وما يتبع ذلك من إعداد برامج إرشادية لهؤلاء الأطفال .

مصطلحات البحث:

الخجل الاجتماعىsocial shyness :

وتعرف الباحثة الخجل الاجتماعى بأنه:

إضطراب إنفعالى يتسم بالشعور بالقلق وعدم الارتياح خلال التفاعل مع الآخرين، ونقص تقدير الذات ، والتردد وانعدام الثقة بالنفس مصحوباً بحساسية زائدة أثناء التفاعلات الاجتماعية ، وصعوبة التعبير عن الذات مع عدم القدرة على الإتصال ، والميل إلى تجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية ، ويعبر هذا الاضطراب عن نفسه بمظاهر فسيولوجية يمكن ملاحظتها .

ثانياً : التوافق الدراسى School Adjustment:

التوافق الدراسى عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وذاته وبينه وبين معلميه وزملائه وقدرته على إقامة علاقات طيبة معهم ، ومشاركته فى الأنشطة المدرسية ، والرضا عن المواد الدراسية وعن درجاته التى يحصل عليها فى الامتحانات.

اولاً:الخجل الاجتماعىsocial shyness :

إن الخجل الاجتماعى يعيق الأطفال وكذلك الراشدين من التفاعل الاجتماعى السليم ، ويؤدى إلى قلة الأصدقاء ، والعزله وتحرمهم من فرص تكوين صداقات ، حيث يراهم الآخرون أقل مهاره ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ، وتحرمهم كذلك من فرص التعبير عن الذات ، وقد يكون هذا الشخص على قدر عال من الذكاء ، ولكن نتيجه لخجله يكون حكم الآخرين عليه مختلفاً فهم يضعونه فى درجة أقل . والخجل مرض خطير ، إذا ما أصاب انساناً فإنه يعيقه عن مواجهة الحياة ويجعله منطوياً على نفسه عزوفاً عن الناس لا يجرؤ على معاشرتهم ومخالطتهم ، كثير التردد والتهيب . إن الخجل إذا ما استبد بإنسان ، فإنه يعصُب عينيه عن حقيقة قدراته، ويجعله أشد الناس تحقيراً لذاته، والخجل أشبه بحجاب كثيف يُخفى وراءه الخوف وعدم الثقه بالنفس، لذلك نجد المصاب به متعثر الخطى ومستنزف الطاقة مشتت الذهن ، تقلقه نظرات الناس إليه، ولا يشغله إلا رأيهم فيه .(على السيد ، ٢٠٠١: ٣).

- **وفيما يلى عرض لبعض تعريفات الخجل.**

ويشير جوزيف(Joseph, W., 2002) . إلى أن الخجل هو شكل معتدل من الفوبيا الاجتماعية وسرعان مايشعر الشخص الخجول بانعدام الثقة بالنفس والخوف ويتجنب الاتصال مع الآخرين ، وأن النظرية السلوكية المعرفية تؤكد أن السبب فى ذلك تفاعل العوامل الأسرية والاجتماعية مثل التعرض لعوامل بيئية أو خبرات سيئة من النقد فى الحياة والشعور بعدم الراحة وعدم وجود الدعم الاجتماعى(Joseph, W., 2002).

ويشير محمد أحمد (٢٠١٠) إلى تعريف الخجل بأنه اضطراب إنفعالى يتسم الطفل بالقلق والخوف ونقص تقدير الذات فى المواقف الاجتماعية . ويعبر هذا الإضطراب عن نفسه بمظاهر سلوكية خارجية يمكن ملاحظتها مثل الكف والصمت والتردد والارتباك والشعور بالضعف والاستسلام والرغبة الملحة فى تجنب التفاعلات الاجتماعية.(محمد أحمد ،٢٠١٠ :١٦٩).

اما سامى الختاتنه (٢٠١٢) فيرى أن الخجل هو الخوف الاجتماعى الذى ينطوى على مظاهر فى المواقف الاجتماعية فيتجنب هذه المواقف بسبب التوتر والضيق والقلق.(سامى الختاتنه، ٢٠١٢: ١٥٦).

وتعرف الباحثة الخجل الاجتماعى بأنه:

إضطراب إنفعالى يتسم بالشعور بالقلق وعدم الارتياح خلال التفاعل مع الآخرين، ونقص تقدير الذات ، والتردد وانعدام الثقة بالنفس مصحوباً بحساسية زائدة أثناء التفاعلات الاجتماعية ، وصعوبة التعبير عن الذات مع عدم القدرة على الإتصال ، والميل إلى تجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية ، ويعبر هذا الاضطراب عن نفسه بمظاهر فسيولوجية يمكن ملاحظتها .

- **<u>تصنيف الخجل:</u>**

من خلال الإطلاع على الادبيات والدراسات يمكن أن يُصنف الخجل الى عدة تصنيفات منها.

تصنيف ايزنك وأيزنك Eysenck &Eysenck حيث يشيراً الى وجود نوعين من الخجل الاجتماعى

١. الخجل الانطوائى Introverted Shyness:

يتميز بالميل للعزله- لكن توجد لدى الفرد قدرة على العمل بكفاءه ونجاح مع الجماعة اذا اضطر لذلك.

٢. الخجل العصابىNeurotic Shyness:

ويتميز المصاب به بالقلق الناتج عن الشعور بالدونية ،والحساسية للذات عموماً وأثناء وجوده مع الرؤساء خصوصاً ، وبشدة الهلع من الخبرات التى تشعره بالوحده النفسية ، وهذا يؤدى بالفرد إلى التعرض للصراع النفسي بين رغبته فى مصاحبة الآخرين ، وخوفه من هذه المصاحبة.(حسن مصطفى ، ٢٠٠١: ٢٢٦).

ولقد ميز بيلكونيس Pilkonis بين نوعين من الخجل:

١- الخجل العام Public Shyness:

حيث يتميز الشخص من هذا النوع بالسلوك الاجتماعى الفاشل ويتميز صاحبه بعيوب فى الآداء مثل (الحرج عند ممارسة المظاهر السلوكية العامة) مما يؤدي إلى الفشل فى ممارستها.

٢-الخجل الخاص Private Shyness:

حيث يتميز الشخص من هذا النوع بالمشاعر السلبية الداخلية والقلق والعوامل المعرفية السلبية عموماً ويكون لديه عدم الارتياح رغم انه قد ينجح الى حد ما فى أداء السلوك الاجتماعى(محمد عبد الظاهر، ٢٠٠٨: ١٧٤- ١٧٥).

ولقد أدخل جف وثورن Gough & Thorn ثلاث أنواع للخجل وهى:

١ - الخجل الايجابى positive Shyness:

المقصود به الصفات المفضلة المرغوبة نسبياً ، والتى تعتبر كمؤشر للخجل ، مثل الحرص، التواضع ، ضبط النفس، اللياقة.

٢- الخجل السلبي Negative Shyness:

المقصود به الصفات غير المفضله وغير المرغوبة نسبياً، والتى تعتبر مؤشر للخجل مثل قلق البال ، خائف ، عصبي ، صامت ، بالإضافه إلى الصفات المفضله والمرغوبه نسبياً والتى لاتعتبر مؤشرات للخجل مثل(غير عدوانى – غير اجتماعى – غير ثرثار).

٣- الخجل المتوازن Balanc Shyness:

المقصود به الصفات المفضله و المرغوبة التى تعتبر مؤشرات للخجل مثل الحذر ، اللطف ، الهدوء، الصراحة ، الصمت ، الميل للعزله ، الحساسية الزائدة (مجدى عبد الكريم، ١٩٩٦: ١٩).

- **<u>أسباب الخجل:</u>**

وفيما يلى عرض لأهم الأسباب المؤدية إلى الخجل

١ – أسباب عضوية :

- **البنية العضوية :** فالتحول الزائد والهزال الزائد الشديد ، أوالطارئ الناتج عن سوء التغذية تنزع بصاحبها إلى ضرب من الخجل والخضوع للمخاوف ، بحيث يحتاط أهله لكل ما يتعرض له من أخطار ، ويقضون جهودهم على رعايته، وينتهى الأمر بالطفل إلى تجنب كل ألم أو جهد عضوى أو حركى أو تريض ويصبح بطريقة عفوية خجولاً كارهاً للحياه النشطة، حتى إذا جاءت أيام الدراسة توانى فى خوض الحياه المدرسية ، ويفر من رفاقه الذين يؤذونه ويسيئون معاملته لانه غير نشط.(محمد عبد الظاهر،١٩٩٦: ١٨٠).
- **العاهات أو النقص العضوى:** هناك أطفال يعانون من الخجل بسبب وجود عاهات أوتشوهات خلقية بارزه ، ومن هذه التشوهات الضعف البصرى وصعوبة السمع أو التأتأه أو اللجلجه فى الكلام أو الشلل الجزئي أو العرج أو السمنه الزائده أو طول القامة الزائد أو وجود تشوهات فى الوجه أو الشفاه .أو شعور الطفل أنه ليس جميلاً ولاسيما لعدم تناسق تقاطيع وجهه وسوء منظره أو لضعف قدراته العقلية وتحصيله المدرسي مما يخلق لدى الطفل ضعفاً بالثقه فى النفس وعدم الكفاية. (عادل يوسف ،٢٠١١: ١٨٥).

٢- أسباب نفسية :

- الشعور بعدم الامان – الحساسية الزائدة – السعى إلى الاستحسان
- اجترار الاحداث المخزية – التردد والجمود. (محمد عبد الظاهر، ١٩٩٦: ١٨٢-١٨٦).

٣- أسباب إجتماعية:

- الحماية الزائدة – عدم الثبات فى تربية الطفل – الإهمال والتجاهل
- عدم الثبات فى تربية الطفل – المشاجرات بين الوالدين – نشأة الطفل فى إسرة خجوله
- التأخر الدراسى – القسوة

أعراض ومظاهر الخجل:

ليست للخجل أعراض دائمة، ولكن هذه الأعراض تظهر عند تعرض الخجول لموقف يعتبر غير مألوف لديه كمواجهه الغرباء أو سماع أقوال يصعب عليه متابعتها أو مشاهدة مالم يألفه من صور وتصرفات كما يتسبب الخوف للخجول مجرد محاولة التحدث مع الآخرين ، أو التعرف اليهم.

وتنقسم أعراض الخجل إلى:

- أعراض ومظاهر فسيولوجيه - أعراض ومظاهر سلوكيه - أعراض ومظاهر معرفية

- **الأضرار الناتجه عن الخجل:**

إن الأطفال الخجولين يعانون من صعوبة فى المشاركة فى الفصل الدراسى مما يؤدى إلى توقع سلبى من قبل المعلمين ، على الرغم من أن لديهم المعرفة والمهارة ، فإن الاطفال الخجولين لديهم مشاكل كثيرة فى داخل الفصل الدراسى أكثر من نظرائهم غير الخجولين ، على سبيل المثال (لديهم صعوبه فى التفاعل مع أقرانهم ولديهم صعوبة فى إنشاء صداقات (Kasper, Alex, G , 2012: 12-15).

وفيما يلى عرض لأهم الأضرار الناتجة عن الخجل:

- **أضرار نفسية:**

ان الخجل الشديد يعمل على إعاقة النمو النفسى ، فإن النمو النفسى بمثابة تفاعل بين الفرد وبين المؤثرات البيئية المحيطه به والتى يتلقاها ممن حوله أو التى يصل اليها بطريق أو آخر ، ولكى يتم التفاعل النفسى المنشود ، فلا بد أن يكون الشخص قادراً على إحداث التفاعل بينه وبين مقومات الموقف أو العناصر الجديده التى يتلقاها ، أما إذا كانت الشخصية غير مهيأه بالكفاءة المناسبه فإن ماتتلقاه من الخبرات التى تم لها التفاعل فى قوام الشخصية فإنها تصير حبيسة بسبب الخجل ، فيصبح الشخص غير قادر على توضيح ما يدور بخلده من أفكار ومشاعر، وخير مثال لذلك مايبدو فى كلام الأشخاص الخجولين من التهتهه والحبسة.(يوسف ميخائيل ، ١٩٩٨: ٣٣-٣٤).

- **أضرار ثقافية:**

لقد دلت الدراسات المتعلقة بحالات التخلف الدراسى أن الكثير من التلاميذ والطلبة المتخلفين دراسياً أو الذين أنتهى بهم إلى ترك المدرسة نهائياً ، على أن الخجل يلعب دوراً خطيراً فى كثير من تلك الحالات. والواقع أن النجاح فى الدراسة يعتمد على تفاعل قطبين مع بعضهما البعض، القطب الأول وهو القطب الخاص بالمعلم ، والقطب الثانى وهو الخاص بالتلميذ ، فإذا إمتنع القطب الخاص بالتلميذ عن العمل بكفاءه بسبب الخجل أولسبب آخر ، فإن القطب الخاص بالمعلم لايستطيع أن يعمل وحده على النحو المطلوب ، فالخجل يجعل الطفل الخجول مُتغلقاً لاسبيل إلى العثور على مفتاح شخصيته. (يوسف ميخائيل ، ١٩٩٨: ٣٧).

- **أضرار إجتماعية:**

إن من أهم أضرار الخجل عند الطفل أنه يمنعه من الإندماج فى الحياة مع زملائه ويمنعه من التعلم من تجارب الحياة ، ويلاحظ أن الطفل الخجول يمتنع عن الإشتراك فى اللعب مع زملائه وكذلك يتسم سلوكه بالجمود والخمول فى وسطه المدرسى ويتجنب الاتصال بالأطفال الآخرين ولايرتبط فى صداقات دائمة وهو يبتعد عن كل طفل أو شخص يوجه له لوماً أو نقداً ومن هنا يتسم الطفل الخجول بمحدودية الخبره والدراية مما يجعلةعالة على نفسه وعالة على أسرته ومجتمعه لبعده عن الآخرين وإنطوائه وإنزوائه على نفسه . وبإيجاز يتزايد الخجل الشديد والعزلة عند بعض الأطفال بدرجة تعيقهم عن التفاعل الاجتماعى وتحرمهم من فرص النمو والتعبير عن الذات(عادل يوسف ، ٢٠١١: ١٨٤).

- **النظريات التى فسرت الخجل:**

هناك العديد من وجهات النظر، والعديد من الاتجاهات التى فسرت الخجل ، وأسبابه وتطوراته، ومن ابرز النظريات التى تناولت الخجل الاجتماع مايلى :

١- نظرية التحليل النفسي:

ويفسر الاتجاه التحليلى الخجل فى ضوء إنشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية ، فضلاً عن أن الشخص الخجول – من وجهة النظر هذه- يتميز بالعدائية ، والعدوان ، وأكد علماء التحليل النفسى أهمية الخبرات الأسرية وخاصة الخمس سنوات الأولى فى حياة الطفل والتى تضع اللبنة الاولى لهذه الظاهرة.

٢- نظرية التعلم الاجتماعى:

يعزو منحى نموذج التعلم الاجتماعى إلى القلق الاجتماعى والذى بدوره يثير أنماطاً متباينة فى السلوك الاجتماعى وعلى الرغم أن السمة الطبيعية للإنسان يتمثل فى خفض معدلات القلق ومن ثم الخجل إلا أنه يمنح فرصة تعلم المهارت الاجتماعية الملائمة، ولاتتوقف سلبيات الخجل الناجم عن القلق الاجتماعى عند هذا الحد فحسب، ولكنها تمتد لتكون عواقب أخرى معرفية تظهر فى شكل توقع الفشل فى المواقف الاجتماعية، وحساسية مفرطه للتقويم السلبى من قبل الآخرين وميل مزمن لتقويم الذات تقويماً سلبياً.
(مايسه النيال ومدحت عبد الحميد،١٩٩٩: ٢٦-٢٧).

٣- نظرية الحاجات إبراهام ماسلو:

هى إحدى نظريات المنظور الانسانى التى وضحت ظاهرة الخجل بشكل كبير حيث أكد (ماسلو) أن هناك عدداً من الحاجات الفطرية التى تثير سلوك كل فرد وتوجهه حيث يرثها الفرد عند الولاده والسلوك الذى يستخدمه لاشباع الحاجات ليس فطرياً ولكنه متعلم وهوعُرضه لأن يتباين باتساع بين فرد وأخر فإن إعاقة الاشباع يولد لدى الفرد نوعاً من الصراع حيث ان الانسان يكون مدفوعاً إلى تحقيق حاجاته وأهدافه لأن له قدرة على تحديد ما يريد تحقيقه وما يطلبه ، وان الخجل ينشأ نتيجة للفشل فى اشباع الحاجات الاجتماعية كالحب والانتماء وحاجات التقدير وفقاً لنظرية ماسلو(ايمان الطائى، ٢٠٠٥: ٣٢٨-٣٢٩).

٤- النظرية السلوكية المعرفية(Zimbardo – Bas):

وضع بص(**Bas**) هذه النظرية فى كتابه "الشعور بالذات والقلق الاجتماعى " ويوضح فيها تفسير الشعور بالخجل واسبابه ومكوناته ومدى انتشاره بين الناس والمراهقين خاصة، و قد أثبتت الدراسات والبحوث التى أجريت فى دراسة الخجل الفرضيات التى وضعها . حيث يرى أصحاب النظرية السلوكية المعرفية أن الانسان خلال تفاعله مع البيئه المحيطه به يتعرض لمثيرات مختلفة فهو يتلقى هذه المثيرات ويقوم بتحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية لذا فإن ادراك الفرد لهذه المثيرات وتفسيره لها بأنها هى التى تنشئ الشعور بالخجل ويقسم بص(**Bas**) الخجل إلى نوعين بحسب النظرية هما :-

- **خجل الوعى بالذات self-concious shyness**
- **خجل الخوف Fearful shyness**: .(ايمان الطائى، ٢٠٠٥: ٣٢٨-٣٢٩).

❖ **وللخجل حسب رأي زيمباردو أربع مكونات أساسية هى:**

- **المكون السلوكى:** مثل تجنب المواقف الاجتماعية التى تثير الخوف للشخص الخجول وعدم التعبير عن مشاعره وأفكاره.
- **المكون الفسيولوجى** : زيادة ضربات القلب ، جفاف الفم ، والشراهة فى الأكل، والارتعاش.
- **المكون المعرفى:** مثل الأفكار التى يحملها الفرد عن الموقف ، وتجعله غير قادر على التواصل ، مثل " الفكرة السلبية حول الذات ، والانشغال المفرط بالذات ، ولوم الذات ، والثقة السلبية بالذات.
- **المكون الانفعالى:** مثل الشعور بالارتباك والخزى والاكتئاب والقلق والعزله. كما يتميز الخجل بمشاعر الكبت الاجتماعى والانعزالية ، وأيضاً بكونه باعثاً على الاضطراب والانسحاب من التواصل الاجتماعى اللذين يعتبران محددين للحالات الاجتماعية نتيجة عيوب وقصور فى المهارات الاجتماعية.

(أميرة مزهر واحلام مهدى، ٢٠١١: ١٣٩-١٤٠).

- **تعقيب على النظريات:**

بعداستعراض النظريات السابقة يتضح لنا أن كل نظريه قامت بتفسير الخجل بصورة مختلفه عن الأخرى، فالخجل عند فرويد يرجع أصله إلى خبرات الطفوله الأولى التى يكون بعضها شعوري والبعض الآخر لاشعورى فيرى فرويد أن الخجل نوع من أنواع القلق والخوف، أما نظرية التعلم الاجتماعى فترى أن الخجل سلوك متعلم من الملاحظه والتقليد، ويرى ماسلو أن الخجل ينشأ نتيجة الفشل فى إشباع الحاجات الاجتماعية كالحب والإنتماء وحاجات التقدير ، ويرى اصحاب النظرية السلوكية المعرفية أن الإنسان خلال تفاعله مع البيئه المحيطه به يتعرض لمثيرات مختلفه فهو يتلقى هذه المثيرات ويقوم بتحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية ، لذا فإدراك الفرد لهذه المثيرات وتفسيره لها هى التى تُنشئ الشعور بالخجل لدى الفرد.

ثانياً : التوافق الدراسى School Adjustment:

ومن هنا تكتسب المدرسة أهمية كبرى كمؤسسة تعليمية يقضى فيها التلميذ فترات زمنية طويلة وفى هذه الأثناء يتفاعل التلميذ مع المواقف التعليمية المختلفة الموجودة داخل البيئة المدرسية ويكون هذا التفاعل بطرق

مختلفة محاولاً إشباع دوافعه وحاجاته النفسية والاجتماعية ، ساعياً إلى تغيير سلوكه لإيجاد علاقات أكثر توافقا بينه وبين نفسه ، وبينه وبين أقرانه ، وبينه وبين البيئة التعليمية عبر تفاعل ديناميكي مستمر.

وإن التوافق الدراسى الذى يسعى الطفل إلى تحقيقه يتضمن بين جنباته الأساسية مكونات التوافق النفسى حيث أن التوافق الدراسى جزء من التوافق النفسى ، واذا اختل بناؤه النفسى فلن يكون متوافقاً دراسياً .

وفيما يلي عرض لبعض تعريفات التوافق الدراسي

التوافق الدراسى:

ويرى محمد سليمان (٢٠٠٠) أن التوافق الدراسى عملية دينامية مستمرة بين الفرد ذاته وما يحيط به من مؤثرات داخلية وخارجية فالطالب المتوافق هو المقدر لذاته الساعى لتحقيقها من خلال إقامة نسيج علائقى مع الآخرين من زملائه ومعلميه ، وأن يكون متوازناً وفاعلاً ومنتجاً فى بيئته المدرسية بمختلف جوانبها وراضياً عن إنجازه الأكاديمى بما يحقق له السعادة وتلبية مطالبه النفسية والاجتماعية والمادية وتكون محصلة سلوكه مقبولة ومن وجهة نظر الأخلاق ومعايير المدرسة والمجتمع (محمد سليمان ، ٢٠٠٠ : ٤٦) .

أما مها جار الله (٢٠٠٤) فتعرف التوافق الدراسى بأنه قدرة التلميذ على التلاؤم مع بيئته المدرسية من خلال أحساسة بالارتياح النفسى وقدرته على أقامة علاقات طيبة مع زملائه ومعلميه وقدرته على الاجتهاد الدراسى والمشاركة فى الأنشطة المدرسية والرضا عن المواد الدراسية وعن درجاته التى يحصل عليها فى الامتحانات (مها جار الله، ٢٠٠٤: ٤٣) .

- تعريف الباحثة للتوافق الدراسى:

"التوافق الدراسى عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وذاته وبينه وبين معلميه وزملائه وقدرته على إقامة علاقات طيبة معهم، ومشاركته فى الأنشطة المدرسية، والرضا عن المواد الدراسية وعن درجاته التى يحصل عليها فى الإمتحانات."

أبعاد التوافق الدراسى:

١. علاقة التلميذ بالمعلمين
٢. علاقة التلميذ بالزملاء
٣. مشاركة التلميذ فى الأنشطة المدرسية
٤. الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى

البعد الأول: علاقة التلميذ بالمعلمين:

هى عبارة عن عملية اجتماعية وانفعالية وتعليمية ومعرفية بين التلميذ ومعلميه يشعر من خلالها بمساعدة المعلمين له،والاحترام نحوهم، والقدرة على الاتصال معهم ووجود جو من التفاهم بينهم .

البعد الثانى : علاقة التلميذ بالزملاء:

علاقة التلميذ الطيبة بجميع زملائه ، وأن تربطه علاقات قوية مع البعض ويشاركهم فى الأعمال المختلفة ويقدم لهم المساعدة إذا احتاجوا إليها.

البعد الثالث : مشاركة التلميذ فى الأنشطة المدرسية:

عبارة عن عملية تعاونية بين المدرسة والتلميذ يشارك فيها التلميذ فى الأنشطة الصفية واللاصفية، ويشعر بأهميتها وأنها أفضل استغلال للوقت ،ولا تؤثر سلباً على واجباته المدرسية .

البعد الرابع: الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى:

أن يشعرالتلميذ بأن المواد الدراسية تضيف له معلومات جديدة ومهمة ومفيدة ، وأن يجدها ممتعة ، وأن يحصل على درجات مرتفعة نسبياً فى مختلف المواد التى يدرسها ويشعر أن درجاته فى الامتحانات تعبر عن مستواه الحقيقى.

ثالثاً : تلاميذ المرحلة الابتدائية Elementary School pupils:

ويعبر عنها بأنها تلك المرحلة التى يتم فيها إعداد الطفل إعداداً معرفياً وعقلياً خاصاً ، إذ أنه ملزم باكتساب المعارف والمهارات اللغوية الأساسية والمهارات الحسابية أيضاً والتى تختص بها المدرسة الابتدائية والتى يعد التعليم فيها أساسياً وإلزامياً على جميع من تصل أعمارهم إلى السادسة من العمر وتمتد من السادسة حتى الثانية عشر (نشوة عبد المنعم ، ٢٠٠٤ : ١٤) .

ويبدو عالم الطفل فى هذه المرحلة أكثر أتساعاً عما كان عليه من قبل فى المرحلة السابقة التى تعتبر مرحلة انتقال من المنزل إلى المدرسة وتنوعت دوائر علاقاته واتصالاته الاجتماعية وتعددت جبهات العمل والسلوك أمامه ومن ثم فقد أصبح الطفل يواجه فى هذه المرحلة بتوقعات اجتماعية متعددة الجوانب (فيوليت فؤاد ، ٢٠٠٤ : ١٧٣) .

وتعتبر المرحلة العمرية من سن (٩ – ١٢) سنة فترة هامة فى حياة الطفل فهى الحد الفاصل بين مرحلة الطفولة المبكرة والتى يعامل فيها كطفل ومرحلة المراهقة التى تكون خطوة على عتبة الشباب ويسعى الطفل فى هذه المرحلة إلى تأكيد استقلاله فيكون قد وصل إلى المرحلة التى تتبلور فيها فكرته عن نفسه ، وفى سبيل تأكيد هذه الفكرة يصطدم بالمشاكل وتعترى هذه المرحلة عدة مشاكل تؤثر بشكل عام على شخصية الطفل ، وقد تؤثر بشكل خاص على عملية تحصيله الدراسى ، وقد تتفاقم هذه المشكلات التى تعترض الطفل فى هذه المرحلة وقد تشتد وتمثل عقبة فى سبيل حياة إيجابية سعيدة وبناءه فى المستقبل (رشاد على وآخرون ، ٢٠٠٠ : ٥٤٢) كما قد تعوق توافقه وخاصةً توافقه الدراسى.

وأهم خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة هى :

١ – الثبات الانفعالى والاستقرار والهدوء العاطفى واحترام رأى الكبار ومحاولة إرضائهم .

٢ – اتساع دائرة الطفل الاجتماعية.

٣ – يجد الطفل منفذاً طبيعياً للعدوان فى المنافسة مع أقرانه فى الفصل وفى الرياضة .

٤ – تقل حدة انفعالات الطفل لأنه يكيف نفسه يكبت نزعاته الداخلية .

٥ – يدور اهتمام الطفل حول زملائه من رفاق اللعب أكثر من اهتمامه بالكبار.

٦ – تكوين جماعات وشلل من نفس الجنس ومحاولة محاكاة وإرضاء هذه الجماعات.

٧ – بداية تكوين الصداقات العميقة من خلال العلاقات الاجتماعية (كلير فهيم ، ١٩٨٣ : ٧٥) .

الصعوبات التى يتعرض لها تلاميذ المرحلة الابتدائية:

١- الخوف من المدرسة ويظهر هذا الخوف على شكل كره للمدرس أو على شكل ردود أفعال انسحابية وأعراض مرضية فى حالات أخرى.

٢- مشكلات تتعلق بالجو الاجتماعى والعلاقات بين التلاميذ فى المدرسة لان التلميذ يواجه أطفالاً مختلفى الطباع بينهم المسالم ، وبينهم المتفوق وبينهم المقصر ، وقد يتكتل عدد من التلاميذ ضد تلميذ ما، يخلق عنده صعوبات وأثار إنفعالية متنوعة أيضا ابرزها (الانطواء والتمرد) أو أساليب شاذة من التكيف (كالخجل والعدوان).

٣- صعوبة تكيف التلميذ فى الجو المدرسى.(محمد قاسم،٢٠٠٤: ٤٤٢).

فرض البحث:

١– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الاناث على مقياس الخجل الاجتماعى اتجاه الاناث.

٣– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الاناث على مقياس التوافق الدراسى اتجاه الذكور.

إجراءات البحث

أولا : **منهج البحث**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى The correlational Method حيث إنه الأكثر ارتباطاً بدراسة المشكلات المتعلقة بالجوانب الإنسانية حيث يتلاءم مع طبيعة هذا البحث عن طريق وصف ماهو كائن وتحليلة واستخلاص الحقائق منه ، إذ أن المنهج الوصفى لايقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يستهدف التحليل والتفسير للنتائج أى أن هذا المنهج يساهم فى معرفة علاقة الخجل الاجتماعى بالتوافق الدراسى(على ماهر،٢٠٠٧ :١٧٩).

وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج حيث إنها هدفت إلى دراسة العلاقة بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدراسى ، وكذلك الفرق بين الذكور والإناث فى (الخجل الاجتماعى– التوافق الدراسى).

ثانيا : عينة البحث

انقسمت عينة البحث إلى

عينة حساب الخصائص السيكومترية : وتكونت عينة حساب الصدق والثبات من (٣١١) طفلاً من تلاميذ المرحلة الإبتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عامًا ، تم اختيارهم عشوائياً من الصفوف

الثلاثة (الرابع – الخامس – السادس)، طبق عليهم مقياس الخجل الاجتماعى ومقياس التوافق الدراسي، وذلك للتأكد من مناسبة المقياس لطبيعة العينة ، ومدى فهم الأطفال لعبارات المقياس ووضوح التعليمات والتعرف على الصعوبات التى تواجه التلاميذ أثناء التطبيق ومعرفة التعديلات الواجب إدخالها على عبارات المقياس ، وحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين.

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإبتدائية (١٥٠ ذكور ، ١٥٠ إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاماً فى الصفوف الدراسية الثلاثة (الرابع – الخامس – السادس) وتم إختيارهم من مدرستين ، مدرسة عمرو بن العاص ، ومدرسة فؤاد عزيز غالى التابعتين لإدارة التبين التعليمية .

ولقد راعت الباحثة عدة شروط فى إختيار عينة الدراسة وهى :

أ – عدم إصابة الطفل بمرض نفسى أو عقلى أو مرض مزمن.

ب – أن يتراوح عمره ما بين (٩ – ١٢) عاماً.

د – أن تتضمن العينة (ذكورا – إناثا) وذلك لمعرفة الفروق بينهم فى متغيرات الدراسة.

هـ – أن يكون الوالدان على قيد الحياة وغير منفصلين .

ثالثا : أدوات البحث

- **مقياس الخجل الاجتماعى (إعداد الباحثة).**
- **وصف المقياس:** قامت الباحثة بإعداد مقياس الخجل الاجتماعى ليتناسب وعينة البحث ، تكون المقياس من خمس و أربعين عبارة موزعة على خمسة أبعاد أساسية وهى كالتالى .

١– البعد الفسيولوجى .

٢– الشعور بالقلق وعدم الارتياح.

٣– التردد وإنعدام الثقة بالنفس .

٤– الحساسية الزائده وصعوبة التعبير عن الذات .

٥– عدم القدرة على الاتصال وتجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية.

الخصائص السيكومترية للمقياس.

<u>أولاً: صدق المقياس.</u>

أ– صدق المحكمين*

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من الاساتذه المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية بقسمى علم النفس التربوى وقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان و جامعة الازهر لإبداء آرائهم حول مدى ارتباط العبارات بكل بعد من الأبعاد الخاصة بها وفقا للتعريف الإجرائى لهذا البعد ، وقد

حددت الباحثة نسبة ٩٠% كمحك لقبول نسبة اتفاق على كل عبارة من عبارات المقياس ، وقد حظيت بنود المقياس بنسبة اتفاق عالية ، وتم استبعاد بعض العبارات نظراً لطول المقياس.

ب- **الاتساق الداخلى لمقياس الخجل الاجتماعى.**

معامل الاتساق الداخلى هو معامل ارتباط بين كل وحدة من وحدات الاختبار والاختبار ككل ولذا فإن هذه الطريقة عادة ما تستخدم لتحديد ثبات الاختبار من ناحية ، ومدى صلاحية وحداته من ناحية أخرى (عباس عوض ، ١٩٩٧ : ٥٧) .

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى ، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك بين الأبعاد الفرعية للمقياس والعبارات التى تنتمى للبعد ، وكذلك بين الأبعاد الفرعية للمقياس الدرجة الكلية للمقياس.

وتم التحقق من الاتساق الداخلى الخجل الاجتماعى وذلك من خلال التطبيق الذى تم للمقياس على عينة قوامها (٣١١) تلميذاً وتلميذة كما يلى:

- **حساب الاتساق الداخلى لمقياس الخجل.**

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس الخجل وذلك من خلال التطبيق الذى تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التى قوامها (٣١١) تلميذاً وتلميذة كا يلى:

أ - حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ت- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

ث-حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين مفردات مقياس الخجل والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣١١) (*)

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	.292**	٠,٠١	٢٤	.353**	٠,٠١
٢	.531**	٠,٠١	٢٥	.247**	٠,٠١
٣	.352**	٠,٠١	٢٦	.508**	٠,٠١
٤	.417**	٠,٠١	٢٧	.549**	٠,٠١
٥	.525**	٠,٠١	٢٨	.447**	٠,٠١
٦	.525**	٠,٠١	٢٩	.506**	٠,٠١
٧	.567**	٠,٠١	٣٠	.270**	٠,٠١

(*) رقم المفردة فى الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل فى صورته النهائية.

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
٨	.446**	٠,٠١	٣١	.402**	٠,٠١
٩	.358**	٠,٠١	٣٢	.225**	٠,٠١
١٠	.311**	٠,٠١	٣٣	.415**	٠,٠١
١١	.383**	٠,٠١	٣٤	.487**	٠,٠١
١٢	.475**	٠,٠١	٣٥	.451**	٠,٠١
١٣	.473**	٠,٠١	٣٦	.530**	٠,٠١
١٤	.548**	٠,٠١	٣٧	.454**	٠,٠١
١٥	.430**	٠,٠١	٣٨	.486**	٠,٠١
١٦	.425**	٠,٠١	٣٩	.227**	٠,٠١
١٧	.484**	٠,٠١	٤٠	.413**	٠,٠١
١٨	.586**	٠,٠١	٤١	.441**	٠,٠١
١٩	.506**	٠,٠١	٤٢	.416**	٠,٠١
٢٠	.537**	٠,٠١	٤٣	.525**	٠,٠١
٢١	.307**	٠,٠١	٤٤	.323**	٠,٠١
٢٢	.507**	٠,٠١	٤٥	.303**	٠,٠١
٢٣	.435**				

ب–حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الخجل والدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الاول (الحساسية الزائده وصعوبة التعبير عن الذات)	.841**	٠,٠١
البعد الثانى (عدم القدرة على الاتصال وتجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية)	.828**	٠,٠١
البعد الثالث (الشعور بالقلق وعدم الارتياح)	.785**	٠,٠١
البعد الرابع (التردد وإنعدام الثقة بالنفس)	.697**	٠,٠١
البعد الخامس(البعد الفسيولوجى)	.596**	٠,٠١

ج– حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الاول (الحساسية الزائده وصعوبة التعبير عن الذات) والدرجة الكلية للبعد (*)

رقم المفرده	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢	.614**	٠,٠١	١٨	.681**	٠,٠١
٦	.648**	٠,٠١	٢٢	.575**	٠,٠١
٧	.596**	٠,٠١	٢٩	.571**	٠,٠١
٨	.551**	٠,٠١	٣٠	.433**	٠,٠١
١٤	.687**	٠,٠١			

جدول (٤)

معاملات ارتباط مفردات البعد الثانى (عدم القدرة على الاتصال وتجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية) بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم المفرده	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥	.547**	٠,٠١	٢٨	.586**	٠,٠١
١١	.565**	٠,٠١	٣١	.543**	٠,٠١
٢٠	.601**	٠,٠١	٣٥	.530**	٠,٠١
٢٣	.481**	٠,٠١	٣٦	.627**	٠,٠١
٢٦	.527**	٠,٠١	٤٤	.423**	٠,٠١
٢٧	.640**	٠,٠١			

جدول (٥)

معاملات ارتباط مفردات البعد الثالث (الشعور بالقلق وعدم الارتياح) بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم المفرده	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٢	.613**	٠,٠١	٣٨	.622**	٠,٠١
١٦	.552**	٠,٠١	٤٠	.530**	٠,٠١
٢١	.419**	٠,٠١	٤١	.550**	٠,٠١
٣٤	.640**	٠,٠١	٤٣	.565**	٠,٠١
٣٧	.550**	٠,٠١	٤٥	.447**	٠,٠١

(*) رقم المفردة فى الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل فى صورته النهائية.

جدول (٦)

معاملات ارتباط مفردات البعد الرابع (التردد وإنعدام الثقة بالنفس)بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم المفرده	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.533**	٠,٠١	١٧	.631**	٠,٠١
٣	.503**	٠,٠١	١٩	.514**	٠,٠١
٩	.579**	٠,٠١	٢٥	.466**	٠,٠١
١٣	.591**	٠,٠١	٣٣	.516**	٠,٠١
١٥	.571**	٠,٠١			

جدول (٧)

معاملات ارتباط مفردات البعد الخامس(البعد الفسيولوجى)بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم المفرده	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤	.582**	٠,٠١	٣٢	.539**	٠,٠١
١٠	.552**	٠,٠١	٣٩	.501**	٠,٠١
٢٤	.533**	٠,٠١	٤٢	.560**	٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك المفردات والأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى.

- حساب ثبات مقياس الخجل.

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقى إلى التباين المشاهد (الكلى) لدرجات الاختبار ، وهو من أهم الشروط السيكومترية للمقياس بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة المقياس فى قياس ما يدعى قياسه (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٨ ، ١٦٣).

واستخدمت الباحثة الطرق التالية لحساب ثبات المقياس:

١-طريقة ألفا كرونباخ (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٧ ، ٢٢٥).

٢- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون ، وجوتمان(على ماهر خطاب ، ٢٠٠٧ ، ١٧٩).

٣- طريقة إعادة التطبيق باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٧ ، ١٦٥).

وفيما يلى توضيح لكل هذه الطرق:

١- طريقة ألفا كرونباخ.

قامت الباحثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس وذلك من خلال التطبيق الذى تم للمقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية التى قوامها (٣١١) تلميذاً وتلميذة وتوضح الباحثة معاملات الثبات للأبعاد الخمسة وللمقياس ككل من خلال جدول (٨) التالى:

جدول (٨)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الخجل والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	عددالمفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الاول (الحساسية الزائده وصعوبة التعبير عن الذات)	٩	.774
البعد الثانى (عدم القدرة على الاتصال وتجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية)	١١	.759
البعد الثالث (الشعور بالقلق وعدم الارتياح)	١٠	.742
البعد الرابع (التردد وإنعدام الثقة بالنفس)	٩	.712
البعد الخامس(البعد الفسيولوجى)	٦	.525
المقياس ككل	٤٥	.899

معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٩) مما يؤكد ثبات المقياس.

٢- طريقة التجزئة النصفية.

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التى قوامها (٣١١) تلميذاً وتلميذة ، وحساب معامل الارتباط بين نصفى المقياس (الزوجى والفردى) (للمقياس ككل) وكذلك لكل بعد من الأبعاد ، باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS حيث تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) باستخدام معادلة جوتمان وكذلك باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون وفيما يلى توضيح من خلال جدول (٩) التالى:

جدول (٩)معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الخجل ككل ولكل بعد من الأبعاد باستخدم معادلة جوتمان وسبيرمان براون.

أبعاد المقياس	جوتمان	سبيرمان براون
البعد الاول (الحساسية الزائده وصعوبة التعبير عن الذات)	.773	.780
البعد الثانى (عدم القدرة على الاتصال وتجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية)	.766	.767
البعد الثالث (الشعور بالقلق وعدم الارتياح)	.745	.747
البعد الرابع (التردد وإنعدام الثقة بالنفس)	.720	.723
البعد الخامس(البعد الفسيولوجى)	.535	.536
المقياس ككل	.873	.880

معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٨) مما يؤكد ثبات المقياس.

٣- طريقة إعادة التطبيق.

قامت الباحثة باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس للتأكد من ثبات المقياس ، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتوضح الباحثة معاملات الثبات للمقياس ككل من خلال جدول (١٠) التالى:

جدول (١٠)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الخجل ككل باستخدم معادلة بيرسون.

المقياس	**باستخدام معادلة بيرسون**
البعد الاول (الحساسية الزائده وصعوبة التعبير عن الذات)	.841
البعد الثانى (عدم القدرة على الاتصال وتجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية)	.922
البعد الثالث (الشعور بالقلق وعدم الارتياح)	.798
البعد الرابع (التردد وإنعدام الثقة بالنفس)	.853
البعد الخامس(البعد الفسيولوجى)	.827
المقياس ككل	.993

معامل ثبات المقياس ككل (٠,٩٩) مما يؤكد ثبات المقياس.

يتضح من الجداول السابقة أن المقياس يستند على معامل ثبات مرتفع مما يطمئن لاستخدامه.

ثانيا : مقياس التوافق الدراسى (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإتباع نفس الخطوات السابقة فى بناء مقياس التوافق الدراسى ، لذا سيتم بيان الإجراءات التطبيقية بصورة مختصرة مع مراعاة عدم تكرار التوضيحات والتعليقات على الخطوات الإجرائية.

وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق الدراسى ليتناسب وعينة البحث ، تكون المقياس من أربعين عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية وهى كالتالى .

ويتكون المقياس من أربعة أبعاد:

١. علاقة التلميذ بالمعلمين .

٢. علاقة التلميذ بالزملاء.

٣. مشاركة التلميذ فى الأنشطة المدرسية.

٤. الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى.

الخصائص السيكومترية للمقياس.

– وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من صدق المقياس وهى :

أ – صدق المحكمين .

ب – صدق الاتساق الداخلى .

ج – صدق المقارنة الطرفية.

أولاً: صدق المقياس.

أ- صدق المحكمين*

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المتخصصين فى علم النفس لإبداء آرائهم حول مدى ارتباط العبارات بكل بعد من الأبعاد الخاصة بها وفقا للتعريف الأجرائى لهذا البعد ، وقد حددت الباحثة نسبة ٩٠% كمحك لقبول نسبة اتفاق على كل عبارة من عبارات المقياس ، وقد حظيت بنود المقياس بنسبة اتفاق ١٠٠% ، وتم استبعاد بعض العبارات نظراً لطول المقياس.

ب – صدق الاتساق الداخلى .

جدول (١١)معاملات الارتباط بين مفردات التوافق الدراسي والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣١١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٢٩٦	٠,٠١	١١	٠,٥٦١	٠,٠١	٢١	٠,٥١٤	٠,٠١	٣١	٠,٣٦١	٠,٠١
٢	٠,٣٢١	٠,٠١	١٢	٠,٣٢٣	٠,٠١	٢٢	٠,٤٨٢	٠,٠١	٣٢	٠,٤٢١	٠,٠١
٣	٠,٣٣٢	٠,٠١	١٣	٠,٧٤٢	٠,٠١	٢٣	٠,٣٨٥	٠,٠١	٣٣	٠,٦٤١	٠,٠١
٤	٠,٣٣١	٠,٠١	١٤	٠,٣٣٣	٠,٠١	٢٤	٠,٣٥٢	٠,٠١	٣٤	٠,٣٦٢	٠,٠١
٥	٠,٤١٢	٠,٠١	١٥	٠,٣٨١	٠,٠١	٢٥	٠,٢٥٧	٠,٠١	٣٥	٠,٤٣٢	٠,٠١
٦	٠,٣٤٢	٠,٠١	١٦	٠,٢٧٤	٠,٠١	٢٦	٠,٢٧٤	٠,٠١	٣٦	٠,٣٥٦	٠,٠١
٧	٠,٢٥٦	٠,٠١	١٧	٠,٧٢١	٠,٠١	٢٧	٠,٥٣٢	٠,٠١	٣٧	٠,٣٧٢	٠,٠١
٨	٠,٣٠١	٠,٠١	١٨	٠,٤٥٢	٠,٠١	٢٨	٠,٥١٤	٠,٠١	٣٨	٠,٢٨٧	٠,٠١
٩	٠,٣٩٤	٠,٠١	١٩	٠,٢٨٦	٠,٠١	٢٩	٠,٣٨١	٠,٠١	٣٩	٠,٤٧٣	٠,٠١
١٠	٠,٣٩٤	٠,٠١	٢٠	٠,٣٢٢	٠,٠١	٣٠	٠,٢٥٦	٠,٠١	٤٠	٠,٢٩١	٠,٠١

جدول (١٢)معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق الدراسى والدرجة الكلية للمقياس(ن=٣١١)

أبعاد المقياس	معامل ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
البعد الأول(علاقة التلميذ بالمعلمين)	٠,٧٤٤	٠,٠١
البعد الثانى (علاقة التلميذ بالزملاء)	٠,٧٢٥	٠,٠١
البعد الثالث (مشاركة التلميذ فى الأنشطة المدرسية)	٠,٧٥٨	٠,٠١
البعد الرابع (الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى)	٠,٧٩٩	٠,٠١

جدول (١٣) معاملات ارتباط مفردات البعد الاول(علاقة التلميذ بالمعلمين) بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣٥٧	٠,٠١	٢١	٠,٤٩٠	٠,٠١
٥	٠,٤٧٨	٠,٠١	٢٥	٠,٤٤٥	٠,٠١
٩	٠,٤٦٤	٠,٠١	٢٩	٠,٣٩٨	٠,٠١
١٣	٠,٤١٦	٠,٠١	٣٣	٠,٤٤١	٠,٠١
١٧	٠,٤٠٩	٠,٠١	٣٧	٠,٤٨٥	٠,٠١

جدول رقم (١٤)

معاملات ارتباط مفردات البعد الثانى (علاقة التلميذ بالزملاء) بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢	٠,٤٢٦	٠,٠١	٢٢	٠,٤٨٩	٠,٠١
٦	٠,٤٠١	٠,٠١	٢٦	٠,٤٩٧	٠,٠١
١٠	٠,٤٨٤	٠,٠١	٣٠	٠,٤٣٦	٠,٠١
١٤	٠,٤٣٢	٠,٠١	٣٤	٠,٤٧٦	٠,٠١
١٨	٠,٤٥٥	٠,٠١	٣٨	٠,٤٠٣	٠,٠١

جدول رقم (١٥)

معاملات ارتباط مفردات البعد الثالث(مشاركة التلميذ فى الانشطة المدرسية) بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣	٠,٤٣٩	٠,٠١	٢٣	٠,٣٢٣	٠,٠١
٧	٠,٤٥٢	٠,٠١	٢٧	٠,٥١٨	٠,٠١
١١	٠,٤٦٠	٠,٠١	٣١	٠,٣٥٧	٠,٠١
١٥	٠,٤٩٣	٠,٠١	٣٥	٠,٦٢١	٠,٠١
١٩	٠,٤٠١	٠,٠١	٣٩	٠,٥٧١	٠,٠١

جدول رقم (١٦)

معاملات ارتباط مفردات البعد الرابع (الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى) بالدرجة الكلية للبعد(ن=٣١١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤	٠,٥٧٤	٠,٠١	٢٤	٠,٤٠٥	٠,٠١
٨	٠,٤٣٧	٠,٠١	٢٨	٠,٥١٢	٠,٠١
١٢	٠,٥٧٨	٠,٠١	٣٢	٠,٤٠٠	٠,٠١
١٦	٠,٤١٤	٠,٠١	٣٦	٠,٥٨٢	٠,٠١
٢٠	٠,٣٢٩	٠,٠١	٤٠	٠,٤٧٥	٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة (١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفرده ودرجة البعد ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك المفردات والأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلى.

ج – صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة باختيار الفئة العليا ٢٥ % وهم الحاصلون على الدرجات المرتفعة فى مقياس التوافق الدراسى ، ثم اختيار الفئة الدنيا ٢٥ % وهم الحاصلون على الدرجات المنخفضة فى المقياس ويوضح الجدول (١٧) نتائج المقارنة الطرفية

جدول (١٧)نتائج المقارنة الطرفية باستخدام اختبار (ت) لكل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلى للمقياس(ن = **٣١١**)

البعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدالة
أعلى ٢٥ % علاقة التلميذ بالمعلمين	٤٢,٦٤٠	١,٩١٣	٣١,٨٩٥	٠,٠٠٠١
أدنى ٢٥ %	٣٠,٥٢٠	٣,٢٩٦		
أعلى ٢٥ % علاقة التلميذ بالزملاء	٤٢,١٠٠	١,٨٠٢	٣٨,٩٠٧	٠,٠٠٠١
أدنى ٢٥ %	٢٩,٩٢٠	٣,٢١٣		
أعلى ٢٥ % مشاركة التلميذ فى الانشطة المدرسية	٤٦,١٠٠	١,٣٥٤	١٥,٢٤٨	٠,٠٠٠١
أدنى ٢٥ %	٣٢,٥٦٠	٥,١٣٢		
أعلى ٢٥ % الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى	٤٥,٤٠٠	١,٥٨١	٢٢,٢٣٤	٠,٠٠٠١
أدنى ٢٥ %	٣١,٢٤٠	٤,٢٠٦		
أعلى ٢٥ % المجموع الكلى	١٧٢,٠٤١	٦,٤٣٨	٢٦,٣٧١	٠,٠٠٠١
أدنى ٢٥ %	١٢٥,٠٤٣	١٤,٤٤٠		

يتضح من الجدول رقم(١٧) أنه باستخدام اختبار (ت) فى اختبار دلالة الفروق بين متوسط طرفى كل بعد من أبعاد المقياس ، أن الفروق بينهما له دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٠٠١) مما يدل على قدرة كل بعد

من أبعاد المقياس التمييز بين مستويات التوافق الدراسى لتلاميذ المرحلة الابتدائية مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام كمقياس موضوعى فى قياس التوافق الدراسى بابعاده(علاقة التلميذ بالمعلمين- علاقة التلميذ بالزملاء- مشاركة التلميذ فى الانشطة المدرسية- الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى) .

- ومما سبق يتضح لنا ان المقياس يتمتع باتساق وتجانس داخلى مما يدل على تمتع المقياس بالصدق.

٢ - ثبات المقياس :

لقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس وهى

أ - التجزئة النصفية Split – Half

ب - إعادة الاختبار Test – Retest

جدول (١٨)

قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن= ٣١١)

	معامل ألفا - كرونباخ	التجزئة النصفية	
		بيرسون	سبيرمان - براون
المجموع الكلى للمقياس	٠,٧٨٥	٠,٨٣٧	٠,٨٦٦

ويتضح من الجدول رقم (١٨) أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

جدول (١٩)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للتطبيق الأول وبين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للتطبيق الثانى (ن = ٣١١)

التطبيق الثانى / التطبيق الأول	علاقة التلميذ بالمعلمين	علاقة التلميذ بالزملاء	مشاركة التلميذ فى الأنشطة المدرسية	الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى	المجموع الكلى
علاقة التلميذ بالمعلمين	٠,٥٧٠				
علاقة التلميذ بالزملاء		٠,٤٨١			
مشاركة التلميذ فى الأنشطة المدرسية			٠,٥٠٥		
الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسى				٠,٧٤٤	
المجموع الكلى					٠,٩١٤

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٢٥٤، ومستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ٠,١٩٨

يتضح من الجدول السابق (١٩) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لكل بعد من أبعاد المقياس ومعامل الارتباط للدرجة الكلية دالة عند (٠,٠١).

ومن الجداولين السابقين (١٨،١٩) يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات وهذا يدل على دقة المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتم فيما يلي عرض للنتائج ، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين الخجل الاجتماعي والتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.**

والذي ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخجل الاجتماعى والتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس الخجل الاجتماعي ومقياس التوافق الدراسي ، وجدول (٢٠) التالي يوضح ذلك .

جدول (٢٠)

معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس الخجل الاجتماعي ودرجاتهم على ومقياس التوافق الدراسي.

المقياس	عدد التلاميذ	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الخجل الاجتماعي – مقياس التوافق الدراسي	٣٠٠	0. 751	٠,٠١

يتضح من جدول (٢٠) السابق ما يلي:

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التلاميذ على **مقياس الخجل الاجتماعي** وبين درجاتهم على **مقياس التوافق الدراسي** حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0. 751) وهى دالة عند مستوى(٠,٠١) .

ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب عن السؤال الأول الذى ورد في مشكلة البحث وهو : " هل توجد علاقة بين الخجل الاجتماعي والتوافق الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ "

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة اوزدمير وآخرون (Bayram Özdemir S ,et,al., 2016) ، وكشفت النتائج أن الأطفال الخجولين ، كشفوا عن أعراض أكثر اكتئاباً، كانت بدورها مرتبطة بأداء دارسى ضعيف، وأقل تقبل للمدرسة، وتجنب أعلى للمدارس. علاوة على ذلك، قبول منخفض من الاقران ، مما يشير إلى أن الصعوبات في العلاقات بين الأقران زادت من خطر الأطفال الخجولين من عدم الرضا عن المدرسة، دراسة ووكر (Walker, Charity M.,2011) واشارت

نتائج الدراسة الى وجود درجات عاليه من الخجل ترتبط بمشاعر أقل إيجابية تجاه المدرسة، دراسة ساندبرج فانيا (Sandberg, Vanya E. 2008)، دراسة اروي وهارود (A. Arroyo, J. Harwood ,2011).

ويتضح مما سبق أن الخجل له أثاراً سلبية على توافق الفرد وخاصةً توافقه الدراسى نظراً لشعوره بالنقص وإنه أقل من الآخرين وأنه قد يستسلم لهذا الشعور ، فيصبح رهن أسرها ،لايستطيع مجاراة أقرانه، ولايستطيع إستثمار قدراته ، وذلك لعدم قدرته على التفاعل مع الزملاء، وانه يجد صعوبة فى تكوين صداقات، وتعتبر عملية التوافق النفسي الدراسى للتلميذ وحدة ديناميكية هامة في حياته ، وهى مجال هام وفعال من مجالات التوافق العام فإذا لم يحقق الطالب نجاحاً في توافقه النفسى ، فإنه يؤثر سلباً على سلوكه المدرسى بل قد يمتد إلى مجالات توافقيه أخرى في المجتمع . ونظراً لأن الفرد يقضى مدة طويلة نسبياً من حياته داخل المدرسة فإن التوافق المدرسي يكتسب أهمية كبيرة في حياة الفرد، واتضح من النتائج السابقة تأثير الخجل الاجتماعى على التوافق الدراسي ، حيث ان الخجل يجعل التلميذ اقل تقبلاً للمدرسة والدراسة ، وكذلك يؤثر الخجل على قدرة التلميذ على التواصل مع أقرانه فى المدرسة والمجتمع وتقبله للاقران يكون منخفض مما يؤدى الى صعوبة تكوين صداقات داخل المدرسة ، ويؤدى الخجل بالتلميذ إلى الامتناع عن الاشتراك فى الانشطة المدرسية الصفية اللاصفية ، فهو لايستطيع المبادره أو التطوع فى المواقف الاجتماعية ، ويتردد فى طرح الاسئلة داخل الفصل وإقامة حوار أو مناقشة داخل الفصل مع المعلمين أو الزملاء ، فينمو محدود الخبرات ،غير قادر على التوافق ، مما يؤدى إلى تدنى تحصيله الدراسى ، وقد يؤدى الخجل بالتلميذ إلى كرهه للمدرسة لأنها تمثل مصدراً للخوف والقلق

- **التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.**

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس الخجل الاجتماعي اتجاه الإناث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات الذكور والإناث لمقياس الخجل الاجتماعي. وجدول(٢١) التالي يوضح ذلك :

جدول (٢١)قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات الذكور والإناث لمقياس الخجل الاجتماعي.

المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	141.24	32.520	298	7.300	٢,٣٢٦	دالة عند مستوى٠,٠١
الإناث	150	168.17	31.374				

يتضح من جدول (٢١) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات الإناث عن متوسط درجات الذكور على مقياس الخجل الاجتماعى ، فقد حصلت الإناث على متوسط (168.17) بينما حصل الذكور على متوسط (141.24) .

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس الخجل الاجتماعي ، والتي بلغت (7.300) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٣٢٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (298) ، وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الخجل الاجتماعي اتجاه الإناث. **ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث ، كما أنه يجيب عن السؤال الثاني الذي ورد في مشكلة البحث وهو : " هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس الخجل الاجتماعي اتجاه الإناث ؟ " .**

– وتختلف نتائج البحث الحالى مع دراسة بص جوخان (Bas, Gokhan. 2010) وتوصلت الدراسة الى أن مستويات الخجل لدى الطلاب الذكور أعلى من الطالبات الاناث ، وترجع الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الخجل الاجتماعى لصالح الاناث إلى اختلاف نظرة المجتمع للذكور مقارنة بالإناث، فإن المجتمع يعطى الافضلية للذكور ، من حيث الاستقلالية وحرية التفكير، والطموح، وإن هذه الامور تؤثر بشكل أساسى على مستويات الخجل لدى كل من الذكور والاناث ، حيث يشعر الذكور بالتميز والكفاءة أكثر من الإناث ، وعلى الرغم من زيادة الوعى فى المجتمعات العربية بأهمية دور الفتيات فى مختلف الميادين ، غير انها لاترقى الى مستوى النظرة الى البنين ، وهذا ما يجعل الفرق قائماً فى هذا البحث. وكذلك يمكن الإشارة الى أن أساليب التنشئة الاجتماعية لمجتمعنا تعطى للبنين الرعاية والاهتمام تفوق البنات حيث يمنح حرية الحركة والتعبير عن آرائه وميولة وتطلعاته بشكل أكبر ، وهذا يدعم نظرة البنين الايجابية لذواتهم مقارنة بالإناث.

- **التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث.**

والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس التوافق الدراسي لصالح الذكور ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لمقياس التوافق الدراسي. وجدول(٢٢) التالي يوضح ذلك :

جدول (٢٢)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لمقياس التوافق الدراسي.

المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	132.89	28.038	298	5.437	٢,٣٢٦	دالة عند مستوى٠,٠١
الإناث	150	116.32	24.593				

يتضح من جدول (٢٢) السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات الذكور عن متوسط درجات الإناث على مقياس التوافق الدراسي ، فقد حصل الذكور على متوسط (132.89) بينما حصلت الإناث على متوسط (116.32) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس التوافق الدراسي ، والتي بلغت (5.437) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٣٢٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (298) ، وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي اتجاه الذكور. **ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث ، كما أنه يجيب عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث وهو : " هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور وتلاميذ المرحلة الابتدائية الإناث على مقياس التوافق الدراسي اتجاه الذكور ؟ " .**

وترجع الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسى اتجاه الذكور الى اختلاف نظرة المجتمع للذكور مقارنة بالإناث، وكذلك يمكن الإشارة الى أن أساليب التنشئة الاجتماعية لمجتمعنا تعطى للذكور رعاية واهتمام تفوق الإناث ، حيث يمنح حرية الحركة والتعبير عن آرائه وميولة وتطلعاته بشكل أكبر ، حيث تتيح له التواصل مع الآخرين بشكل أكبر ، مما يمكنه من البحث عن المعلومات بطرق متعدده ومختلفه من خلال مناقشته للمعلمين فى مختلف المواد ، كما تتيح له التنشئه الاجتماعيه الاشتراك فى الانشطه المختلفه بحريه دون قيود فهو يستطيع الاشتراك فى الرحلات المدرسية والانشطة المدرسية المختلفة والمسابقات ، وهذا يجعله يستطيع التعامل مع المعلمين والأقران بشكل أفضل ، وينعكس هذا على مدى تقبله للدراسة وللمدرسة ، وبالتالى يؤثر على تحصيله الدراسى بشكل ايجابى ، وهذا يدعم نظرة البنين الايجابية لذواتهم مقارنة بالإناث، ويجعله أقل خجلاً وأعلى توافقاً.

المراجع

١- **أميرة مزهر حميد وأحلام مهدى عبد الله (٢٠١١).** الخجل الاجتماعى وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. مجلة الفتح. جامعة ديالى ، عدد٤٧، ١٣٤- ١٥٤

٢- **ايمان عبد الكريم الطائى (٢٠٠٥).** دراسة ظاهرة الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية . مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، عدد ٤٥، ص ص ٣١٥-٣٣٨

٣- **حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢)** . التوجيه والإرشاد النفسى .القاهرة : عالم الكتب

٤- **حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠١)** . الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة الأسباب – التشخيص- العلاج .القاهرة :دار القاهرة

٥- **رشاد على عبد العزيز ومديحة منصور سليم (٢٠٠٠)** . المشكلات والصحة النفسية . القاهرة :مكتبة الفاروق الحديثة

٦- **سامى محسن الختاتنة (٢٠١٣).** مشكلات طفل الروضه .عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع

٧- **عادل عبد الله محمد(١٩٩١)**. اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
٨- **عادل يوسف أبو غنيمة (٢٠١١)**. اضطرابات السلوك عند الأطفال الأسباب والحلول.القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع
٩- **عباس محمود عوض (١٩٩٧)** . الموجز فى الصحة النفسية .القاهرة : دار المعارف
١٠- **عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٣)** . فى الصحة النفسية (ط٣) . القاهرة : دار الفكر العربى
١١- **على السيد خليفة (٢٠٠١)**. الخجل والتشاؤوم وعلاجهما. الإسكندرية : المركز العربى للنشر والتوزيع
١٢- **على ماهر خطاب (٢٠٠٧)** . مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. (ط٣) . القاهرة : الأنجلو المصرية
١٣- **فيوليت فؤاد ابراهيم (٢٠٠٤)** . سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة .القاهرة
١٤- **كلير فهيم (١٩٨٣)**. أطفالنا وحاجاتهم النفسية .كتاب اليوم الطبى ،عدد٢٣
١٥- **مايسه أحمد النيال ومدحت عبد الحميد أبو زيد (١٩٩٩)**. الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة فى ضوء عوامل الجنس، العمروالثقافة. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية
١٦- **مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٦)**. بطارية اختبارات الخجل . القاهرة : دار النهضة المصرية
١٧- **محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٠)**. الارشاد النفسي للأطفال . الرياض : دار الزهراء
١٨- **محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٤)** . مدخل الى الصحة النفسية . عمان : دار الفكر
١٩- **محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠٠٨)**. مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهقة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
٢٠- **محمد على سليمان (٢٠٠٠)** . التوافق النفسى المدرسى وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة . رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة عين شمس
٢١- **مها جار الله حسن (٢٠٠٤)**. المساندة الاجتماعية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثيرها على التوافق المدرسى والتحصيل الدراسى فى الحساب. رسالة ماجستير
٢٢- **نشوه عبد المنعم عبد الله (٢٠٠٤)**. التدخل السيكولوجى لعلاج بعض حالات نقص الإنتباه لدى عينة من أطفال المدارس الإبتدائية.رسالة دكتوراه .كلية البنات،جامعة عين شمس
٢٣- **ياسمين رمضان كمال عبيد (٢٠٠٣)** . فاعلية برنامج للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية فى خفض الشعور بالخجل لدى أطفال المدرسة الإبتدائية بمدينة قنا. رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة جنوب الوادى
٢٤- **يوسف ميخائيل أسعد (١٩٨٨)**.المشكلات النفسية حقيقتها وطرق علاجها. القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر

25- **A. Arroyo, J. Harwood (2011)** . Communication competence mediates the link between shyness and relational quality. Personality and Individual Differences 50 ,264–267 University of Arizona

26- **Bas, Gokham. (2010)** . An Investigation of the Relationship between Shyness and Loneliness Levels of Elementary Students in a Turkish Sample. International Online Journal of Educational Sciences, 2(2), 419- 440

27-**Bayram Özdemir S, Cheah CSL, Coplan RJ, (2016)** Processes and conditions underlying the link between shyness and school adjustment among Turkish children. The British Psychological Society. Dev Psychol. 2017 Jun;35(2):218-236(British).

28- **Findlay , Leanne,(2006)**. Come out and play: Shyness in childhood and the benefits of sports Participation, Carleton University, Dissertations Publishing,. NR16665 (Canad)

29- **Joseph, W., (2002)**. Shyness and Social Phobia: A social work perspective on a problem in living. Health & Social work, 03607283, Vol. (27), Issue (2) .

30- **Kasper, Alex, G (2012)**. Shyness in the Classroom and its Impacts on Learning and Academic Functions. University of Wisconsin – Madison-Stout, Graduate School. USA

31- **Lane-kathleen –Lynne.Barton,Arwood-Sally-M.Nelson-j-Ron.wehby .joseph (2008)** . academic performance of students with emotional and behavioral disorders served in aself – contained setting , journal of behavioral education , vol (17) p.p 43-62

32- **Merrel,c,tymms. (2001)**. Inattention,hyperactivity and impulsiveness: their impact on academic achievement and progress,British journal of eduction psychology, vol.(71), p.p 43-56l

33- **Renata Anna,Bzdyra** (2002).The relationship between shyness and self-determination in middle childhood. .M.A. University of Guelph ,(Canada) .

34- **Sandberg, Vanya E.(2008)** .Shyness in first-grade children: The internalizing problems and self-perceptions of social acceptance, Ph.D, Seattle Pacific University .United States

35- **Sponner,Andrea**l **Evans.mary Ann, Santo Renata(2005).**Hidden Shyness in children discrepancies between self – perceptions and perceptions of parents and teachers,journal citation V5 ,n4 pp437-466

36- **Walker, Charity M.,(2011).** The impact of shyness on loneliness, social anxiety, and school liking in late childhood,Ph.D, University OF Denver, students' ،, United States